@ 62 @ (^ الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد ا بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به إلا الفاسقين (26) الذين ينقضون) * * * * عن قشرها ، ومعنى إضلالهم بالمثل أنه لما ضرب المثل فكفروا به ازدادوا ضلالا . .

وقوله تعالى : (^ الذين ينقضون عهد ا من بعد ميثاقه) أي : يخالفون أمر ا .

والميثاق : مفعال من التوثقة وهو العهد المؤكد . وفي معناه قولان : أحدهما : أنه أراد نقض الميثاق الأول الذي أخذه على آدم وذريته بقوله (^ ألست بربكم قالوا بلى) . .

وقيل : أراد به نقض الميثاق الذي أخذه على النبيين وسائر الأمم أن [يؤمنوا] بمحمد بقوله : (^ وإذا أخذ ا ميثاق النبيين . . .) الآية . .

(^ ويقطعون ما أمر ا به أن يوصل) فيه ثلاثة أقوال ؛ أحدها : أنهم يقطعون ما أمروا بوصله من الإيمان بمحمد وبسائر الرسل . وقيل : أراد به قطع الرحم . والأول أولى ؛ لأنه أعم ، وقيل : أراد به قطع العمل عن القبول ؛ فإنهم لم يعملوا بما قبلوا . .

(^ ويفسدون في الأرض) بالمعاصي (^ أولئك هم الخاسرون) المغبونون . .

قوله تعالى : (^ كيف تكفرون با) قاله تعجبا ، تكفرون با بعد نصب الدلائل ووضوح البراهين ؟ ! ثم ذكر الدليل فقال : (^ وكنتم أمواتا) هذا دليل ، أي : كنتم نطفا في أصلاب الآباء . .

(فأحياكم) أي : خلقكم (^ ثم يميتكم) عند انتهاء الأجل . (^ ثم يحييكم) للبعث (^ ثم إليه ترجعون) إلى ا مصيركم . وقيل : أراد بالموت الأول : الموت المعهود (^ وكنتم أمواتا) أي : تصيرون أمواتا . فأحياكم أي : يحييكم في القبر للسؤال ، ثم يميتكم بعده في القبر ثم يحييكم للبعث . ثم إليه ترجعون . .

قوله تعالى : (^ هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا) لكي تعتبروا